بالنهب فأرسل الى الطراقمة بالكلاليب فدفع اليه الجند الامامي صواعق الرصاص وثلوا عليهم مع الثبات سورة الاخلاص فقتلوا من اصحابه نحو خمسة وعشرين نفرًا وقهقر مراكبه راجعًا الى الوراء ولما عرف العمانيون من نفوسهم العجز عادوا بالخيبة الى بلادهم .

وفيها وصل علي باشا صاحب الحبشة الى اللحية في خيل ورجل من الباشلية وأهبة ملكية ومعه صنج ونوبة ونفير ومن آلات الملك شيء كثير . وكان صاحب الروم رفع يده عن العمل ويوش على سواكن غيره فانف من الرجوع اليه وراء مارام من التدبير عليه وقابله مولانا الحسن بن المتوكل بما يقابل به مثله ومنحه من الاحسان والتكريم ماهو أهله .

وفيها أمر الامام بفتح كنيسة اليهود التي بصنعاء بعد ان سمرت فاخرج ماكان فيها من كتب اليهود واهريق الخمر الذي بحرابها وهم يتخذونه قربانا نابيا الى الغفراء منهم في أسبابها وأمر بخروج اليهود عن بيوتهم بالمدينة فباعوها وأخرب مالم يتفق ثم ان الامام أمر بخراب الكنيسة فراجعه مولانا محمد بن المتوكل في ابقائها لتقدمها فصمم الامام للمصالح العامة في هدمها

ولما هدمت أمر أن يعمر بموضعها المسجد المعروف بالجلا .

وفيها نزل ببلاد حجة بَرَد وزن الحبة ستة أرطال فسبحان القادر على مايشاء .

وفيها ظهرت نار عظيمة بالمحل المقابل للمخا المسمى سقار ومازالت ذوابتها تسطع بالليل ودخانها بالنهار وكانت ترى من جبال وصاب وريمة وحفاش وملحان وغيرها من البلدان وتعقبها زلازل بالمخا وحريق بالمدينة حتى أن العامل السيد حسن بن مطهر الجرموزي هرب بأهله وأولاده الى البحر وهذا الجبل وغيره مما بازائه لايزال يحرق في أغلب الأوقات وقد رأيناه من المخا على الصفة ولعله من معادن الكبريت أخبر به الثقات .

وفي سنة ١٠٩١ مازال الامام يتردد وينتقل من الغراس الى المخا ويقضي بحركاته السعيدة جملا من المقاصد ودخل صنعاء فأقام بها أيامًا وجعل أمر ولاية ريمة الى مولانا محمد بن المتوكل وزاده اكرامًا .

وفيها انسلخ في ذي مرمر قطعة صخرة عظيمة حجز هلك بها رجل وامرأة وغنم واستولت على أطيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)